السنة الثالثة والعشرون — ثمن النسخة عشرة صانتيمات — عدد ١٠٨١

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير على بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Nessim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الاشتراكات تدفع سلفا
في الايالة التونسية — فرنكات
عن سنة .... ١٠٫٠٠ — عن ستة اشهر .... ٦٫٠٠
خارج المملكة
عن سنة .... ١٢٫٠٠ — عن ستة اشهر ..... ٨٫٠٠
اجرة الاعلانات
في الصحيفة الاولى .... ٢٫٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١٫٠٠ —
— الثالثة .... ٠٫٥٠ —
— الرابعة .... ٠٫٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء . ذو الحجة سنة ١٣٢٨ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ٦ دسمبر سنة ١٩١٠

تعليم الفلاحة

اتينا في عدد ١٠٧٩ من هذه الجريدة على نبذة من تاريخ مكتب الفلاحة المعروف بالمستعمرة الفلاحية الاهلية بالانصارين ووضحنا الاسباب الداعية الى نقله من موقعه الوخيم الى حيث يطيب المناخ وتحفظ صحة بل حياة تلامذة هذا المكتب الفلاحي من اهوال الحماة الفاشية ويامن نجاح التعليم ونجابة التلامذة به ووعدنا بافاضة القول في بيان مآل اولئك الشبان الذين علقوا آمالهم على الاقبال على موارد العرفان واصبحوا يصرفون زهرة شبابهم لتنمية الزراعة والعمران بهذه الاوطان والان وفاء بالوعد نقول

ان مسالة انتفاع طلبة مكتب الانصارين بمعارفهم لا زالت شغلا شاغلا للافكار وحديث القوم اناء الليل واطراف النهار ولا غرو فلئن فرح اولياء اولئك التلامذة بتهذيب افلاذ اكبادهم ونجابتهم واحرازهم على النصاب اللازم من فنون الفلاحة من اتقان الحراثة والزراعة والغراسة فقد اصبحوا يضربون اخماسا لاسداس لما يعرض لهم في طريق الحياة يوم يتعين عليهم بعد الفراغ من مزاولة تلك الدروس العمل بما حصلوا عليه من الملكة واحرزوا عليه من التجارب والتطبيق وذلك لما هو معلوم من ان فائدة كل علم هي ثمرته وانما يجنون تلك الثمرة من استخدام معارفهم في استدرار خيرات الارض وانماء نتائجها وتنمية حاصلاتها او في الاعانة على هذه الغاية بصرف تلك المعلومات في تحضير وتهيئة اسباب نجاح الفائزين فيها بالعمل

لذلك نرى تلامذة سائر المكاتب الفلاحية التي هي موضوع بحثنا بمجرد انقطاعهم عن قاعات الدراسة والتعليم يقبلون على العمل اما بالتوظف في المصالح الفلاحية قلمية او ادارية او علمية هذا كاتب وذاك متفقد او رئيس والاخر مامور يبحث عن طبقات الارض واشغال التعمير والانتفاع وآخرون يتولون ادارة المزارع اما لخاصة انفسهم ان كانوا من اصحاب المزارع او المصالح الزراعية او نوابا ووكلاء عن غيرهم بها بالاجور والمرتبات المناسبة التي تؤهلهم لها معارفهم بحيث ان تلامذة تلك المكاتب يتحققون مدة التعليم انه لا يخفق لهم سعي ولا يخيب لهم امل ما دام رزقهم مكفولا بالعلم ثابتا بالعمل فينشطون من عقال الخمول ويجدون في طريق تحصيل العلم وما ذاك الا لعناية اوليائهم بتربيتهم على تلك المبادي القويمة وعناية حكوماتهم بالانتفاع بمعارفهم والاهتمام بتامين استقبالهم واستخدام تلك المعارف لصلحة البلاد والعباد ومن سرح الطرف في مستقبل شبان التونسيين الذين اقبلوا على معاهد تعلم الفلاحة سواء كان ذلك بالديار التونسية او الديار الفرنسوية لا يتمالك عن الاندهاش من خيبة آمالهم واكفهرار افق استقبالهم لعدم عناية حكومتنا بتحسين حالهم ففي مبادي الحماية تخرج من نجباء شبان التونسيين من مكاتب فرنسا كمكتب قرينيون ومونبلي شبان احرزوا على شهادة النجابة في فن الفلاحة وانفقوا من الاموال الطائلة ما له بال وكان الشان ان يكونوا في مقدمة اركان ادارة هذه المصلحة فلم تلتفت الحكومة لحالهم وبقوا على حالة من البطالة والتردد آلت الى تناسيهم تلك المعارف الجليلة واستخدامهم في الادارات او توظفهم كسائر من لم يدرس هذا العلم

ولنا في صديقنا عامل باجة الان المهندس في فن الفلاحة وفي السيد عبد القادر القبايلي الذي استخدم بادارة المال ثم سافر الى البلاد الاجنبية وفي السيد العربي تاج المستكتب الان بالادارة العدلية اوضح دليل واكبر عظة ومثال فهولاء النابغين من المتخرجين من مكاتب الفلاحة بالمكاتب الفرنسوية او التونسية لم ينالوا من عناية الحكومة الوظائف المناسبة لمعارفهم النافعة لترقي الفلاحة التونسية لعدم الاعتناء بشانهم ولم يستخدموا معلوماتهم في ترقي فلاحتهم اما لعدم توفر اسباب العمارة لديهم او لعدم اقبال الحكومة عليهم فاذا كان هذا مثال نابغي مكاتب الفلاحة فلا غرابة ان اصبح تلامذة مكتب الانصارين يتساءلون عن مستقبلهم ومآلهم بيد اننا راينا من اقرانهم الذين تمموا التعليم من لا زالوا يترددون على ابواب الحكومة ويسعون لدى اصحاب الوظائف والمصالح الزراعية لاستخدامهم بالمرتبات الزهيدة وقل من توصل منهم الى نيل بغيته وبلوغ امنيته فباتوا عالة على الكافة يتحسرون على وقت قضوه فيما لا يعود عليهم بمنفعة مادية ونتيجة تحسن حالتهم المعاشية

وكلما وقفوا على ابواب الادارات الدولية اجيبوا بانهم في غنى عن استخدامهم بما لدى روسائهم من المامورين المحرزين على الشهادات العالية في الفنون الفلاحية وهم لجنسيتهم الفرنسوية خصوا بالتقديم والاولية واذا التمسوا من اصحاب المزارع الفرنسوية وظيفة وكالة او خدمة زراعية صرفوهم بمثل هذا الوجه المقبول في عرف الوطنية

واما اصحاب المصالح الفلاحية من الاهالي فلما كان اغلبهم من الفلاحين على الطريقة القديمة لم يتخذوا الاساليب والالات الاوروباوية فانه يصعب عليهم استخدامهم في تلك المزارع لاسباب اخرى ايضا منها ان الفلاح التونسي هو في غالب الاوقات في عسر وضيق من المال لا يسمح له بنقد المرتب المناسب لمقدرة الطالب وهو لا يكون في الغالب اقل من الستين فرنكا دون اقامته ومونته لما ان الراغب في الاستخدام لما كان من اهل الحضارة والمدنية لا يقنع بشظف العيش ولا سكنى اهل البادية ومعيشتهم اما لحضارته او لرفعة مداركه وسعة معلوماته وايضا لان العوائد والشريعة الاسلامية لا تسوغ للاعزب الاختلاط بالعائلات التي ليست محرما له في قضاء ضروريات المعاشية ولا اسكان عائلته في مساكن الخيام او خروج ازواجهم حاسرات الوجوه كما ان قيام الناظر او الوكيل على مزرعة من اولئك المتخرجين على حالة النزية بين اهل البادية عموما وعائلات الخدمة من خماسة واجراء مظنة الخلط والخبط خلافا لعوائد الافرنج يقيم الناظر او العامل بعائلته واهله بين اهالي الجهة بدون احتراز ولا احتراس كل ذلك من الصعوبات التي تعرض لطالب الخدمة من نجباء مكتب الفلاحة في مزرعة او مصلحة فلاحية اهلية ولذلك تمحض ان يستخدم طلبة مكتب الانصارين وتنتفع البلاد بمعارفهم انتفاعهم بها في احد مصالح ثلاثة تستلفت اليها انظار الحكومة ان كانت راغبة كما هو المظنون في تامين استقبال اولئك الشبان

اولها استخدام النجبهم في القسم الذي وعد جناب مدير الفلاحة باحداثه بادارته لتحسين حالة الفلاحة التونسية اجابة لمرغوب النواب التونسيين بالجمعية الشورية بحيث يكون ذلك التاسيس من المصاريف التي تصرف فيها معارف نجباء المستعمرة الفلاحية فنستعين بهم في ايصال منفعة التحسين الى طبقات الفلاحين من اهالي الديار التونسية اما في تحرير الرسائل او المخاطبات الكتابية او التبليغات الشفاهية او في اقامة المسامرات والدروس والتجارب الفلاحية باللغة العربية

الثاني — اتخاذ ادارة المال بعض اولئك المتخرجين اعوانا لها في اعمال التعقيب والاحصاءات في الاعشار وضرائب القانون والنخيل كما تعتمدهم ادارة الفلاحة نوابا عنها في ضبط غابات الزيتون وخدمة غاباته وحراستها بموجب شهادة التحصيل التي تخول حاملها في هذه الوظائف الفلاحية حق التقدم والاولوية

الثالث — ومساعدة من لم يحصل على وظيفة وليس له ملك او ارض يستخدم في تحسينها وانتاجها معارفه الخصوصية على الحصول على مساحة مناسبة من اراضي الجانب على الشروط المعطاة بها على وجه بيع البت ودفع ثمن الارض اقساطا منجمة اسعفاء النابغين او النازحين من المعمرين قياما بواجب تنمية العمران بهذه الديار واعرابا على عدالة الحكومة وبرها واحسانها باولئك النجباء وتنشيطا لهم على خدمة العلم وترقية الزراعة وهو المسلك الذي نرى الحكومة الفرنسوية سالكة له مع ابناء الملة الفرنسوية الذين قصدوا هذا المشروع بالديار التونسية وبذلك تطمئن النفوس وتثلج القلوب ويفوز كل من الراعي والرعية بالغرض المطلوب

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

سياسة الوزارة الخارجية

ورد في خبر من الاستانة بتاريخ ٢٧ نوفمبر ان دولة الصدر الاعظم بين في الخطاب الذي القاه على مجلس المبعوثان سياسة الوزارة الخارجية فقد جاء في منطوق ذلك الخطاب ما ملخصه

ان تركيا لا تنحاز الى شق من المحالفات وهي عازمة على سلوك سياسة سلمية والتمادي على حسن العلائق مع كافة المجموع المتحالفة وعلائق الدولة مع رومانيا وصربيا حسنة لان مصلحة الجميع مشتركة وماشاع من عقد محالفة بين تركيا ورومانيا لا اصل له فالاتفاق في ذلك لا يجدي نفعا لان لكل من تركيا ورومانيا مصلحة مشتركة في المحافظة على الحالة الراهنة وعلائق الدولة مع بلغاريا حسنة ورجال السياسة الذين بيدهم مقاليد الامور يودون تاييد تلك العلائق — اما علائق الدولة مع اليونان فليست حسنة على الوجه المرغوب والسعي في جعلها ودادية من واجبات الحكومة اليونانية

واما من كريت فليس للباب العالي شان في هذه المسالة مع حكومة اليونان بل له فيها شان مع الدول الحامية لها بالاستانة وحيث اجابت تلك الدول الباب العالي بانهن اقمن الحجة على الكريتيين في ما صدر منهم من التعدي فان الباب

داء الجدري

ظهر داء الجدري اخيرا في بعض جهات المملكة وخصوصا في وطن قرنبالية على ما جاء في بعض الجرائد المحلية خصوصا بين ابناء الاهالي فاصدرت الحكومة الاوامر اللازمة لاطباء مراكز الاستعمار ولعمال الجهات بمقاومة هذا الداء واتخاذ الوسائل اللازمة لمنع تفشيه ولا ريب انهم بحزمهم واخلاصهم يريحون سكان تلك الجهات من هذا الضيف اللئيم

سراية العدلية التونسية

اخذت ادارة الاشغال العامة في بناء سراية العدلية التونسية بمحط عربات التراموي القديم بنهج باب البنات وقد اصبحت الهمة مصروفة لانجاز هذا البناء في المستقبل القريب

البقاء لله

قرب زوال يوم الاربعاء الفارط ختمت انفاس الموقر المحترم الوجيه القائمقام السيد محمد الهادي بن سليم عامل الوطن القبلي اثر داء اعيا الدواء والمداوي عن سن بلغ الاربعة والستين سنة فاسف لفقده واهتز لمنعاه كل من كان عالما بمحامده وحميد خصاله

اما ترجمة حياة الفقيد على ما استفدناه من خواص اقاربه فهي انه محمد الهادي ابن المرحوم سليم بن عبد الله من مماليك المرحوم حسين باي وزير الحرب على عهد الدولة الصادقيه وانتصاب الحماية الفرنسوية

ولد رحمه الله بحاضرة تونس فلما ترعرع اعتنى المرحوم والده بتربيته وتهذيبه فحفظ القرآن العظيم والمتون هو وشقيقه المرحوم السيد الطيب ثم ترقى لمزاولة علوم الدين واللغة فاخذ منهما بالنصيب الاوفر على علماء مهتدين كالعلامتين صفوة الاخيار الشيخ سيدي احمد الشريف الباش مفتي المالكي والعلامة امام اللغة الشيخ سيدي سالم بوحاجب المفتي المالكي ولما امتلا من العلم وطابه زاول مبادي اللغة الفرنسوية بمكتب الرهبان استعدادا لمزاولة الفنون العسكرية فدخل لمكتب الحرب الذي اسس على عهد الدولة الاحمدية بباردو ومع استحقاقه لرتبة عسكرية خرج من المكتب مجردا عنها عملا بارادة والده اذ ذاك وزير الحرب دفعا لشبهة المحاباة وانخرط في سلك عسكر الطبجية وفيها احرز على رتبتها تدريجا الى ان ترقى الى رتبة قائمقام بالطبجية فلازم شعارها وحافظ على ذكرها واثارها وكانت الدولة تعتمده في مهمات كثيرة اثناء خدمته بالجندية ومكافاة له على خدماته المرضيه انعم عليه المشير الثالث بميداليتين ذهبيتين واعتمده في شئون سياسية في الممالك الاوروباوية اذ كان معينا لوالده وزير الحرب ولما كان بايطاليا في وجهة سياسية احسنت اليه الدولة الايطاليانية بوسام (كورونه ديتاليا) وكان حاملا للصنف الاول من نيشان الافتخار ولوسام اللجيون دونور الفرنسوي وبعد انتصاب الحماية كلفته الحكومة المحمية باستخلاص ديون ترتبت لها قبل قابضها العام سابقا فاستخلصها بما يليق من الحذاقة والاخلاص وقام بهذه المامورية احسن قيام استوجب به رضا الدولة ومدينها واشعارا بوصاها العالي عن خدمة الفقيد اولته عاملا على وطن سليمان في سنة ١٨٩٨ وفي عام ١٩٠٢ ضمت عمل نابل لعمل سليمان فصار العملين عملا واحدا يعرف بعمل الوطن القبلي وهو الذي كلفته الدولة باخذ املاك اهالي قربص لتاسيس حماماته المعدنية وتنظيمها على الحالة الحالية بواسطة شركة امتيازها المخول لرصيفنا المسيو لكوركارباتني صاحب الدبيش تونزيان حتى استوجب بحذاقته ولين عريكته امتنان الشركة ورضاء الخاصة والجمهور

وكان رحمه الله من اهل الخير والثبات مقبلا على شانه لا يعول في المهمات الا على نفسه فكان لا يلزم الا اخراعوانه من الكتبة والنواب ولا كتبه كان اول من ينهض للعمل وكان يقوم بعمل كل يوم بيومه لا يترك عمل يومه لغد فلغد عمل يخصه وهو شعار رجال الحزم والجد وكان رحمه الله من الذين شاطروا الدهر وسبروا غور الحوادث ودرسوا اخلاق العناصر الاهلية والاوروباوية ومن المتمنطقين بالصبر والثبات في سائر المواقف والحوادث لا تزعزعه الكوارث ولا تزعجه الكوارث حتى انه بذكاءه حصل على منزلة من الوداد والوفاق سامية بين المعمرين بعمله وناهيك بهم من معمرين ضموا في مجتمعهم زعيمهم الشهير ببغض الجنس العربي العامل على استعباد الاهالي واذلاله ليسخره المعمرون في خدمتهم مقابل كسرة او لقمة يجودون بها عليهم فالتوفيق بين مصالح من كانت هذه المقاصد الدينية شعارهم وبين حقوق الاهالي المستهدفين لاغراضهم من اصعب المواقف التي يحمد عليه من لم تتزلزل اقدامه فيها كالفقيد الذي نحن فاقدون اليوم بتابينه وكانت له يد عاملة في اعانة المحاكم العدلية على كشف الحقائق والبحث عن اليد العادية واللصوصية وله في هذا الباب مآثر مانورة وايادي مشكورة اما كرم نفسه وحميد سجاياه ودماثة اخلاقه وطيب اعراقه واكرامه للواردين من سائر الملل والنحل فحدث عن البحر ولا حرج وكذلك بره واحسانه للضعيف ومواساته للعاجز والمسكين فانه قل ان يرد السائل ولا يعين العائل ولذلك لا غرو ان بكته العيون وتحركت فقده السجون

مشهد جنازته

بعد زوال يوم الخميس بعده احتفل بتشييع جنازة الفقيد من داره الكائنة بزنقة الحرب من ربض باب السويقة الى مقبرة اسلافه بالفدان خارج باب سيدي عبد السلام في موكب مشهود بمحضر جم غفير من رجال الدولة يتقدمهم من ناب عن الحضرة الملوكية والمولى الوزير الاكبر وجناب كاتبي الدولة العامين وجناب وزير القلم وجناب كاهية الكتابة العامة ورجال العلم من اهل القضاء والافتاء وقد صفت بهم قاعات الدار والبطاح وكذلك كافة الضباط من الفرنسويين والاهالي والمشايخ المدرسين وطلبة العلم وكافة رؤساء الادارات التونسية والفرنسوية الملكية والعسكرية وناب عن جناب الوزير المقيم العام معينه مسيو القبطان بوا

وقد شاهدنا جموعا كثيرة من اعيان عمل الوطن القبلي وعمد اهاليه يتقدمهم الفاضل العالم الشيخ السيد الصادق خماش قاضي نابل والشيخ احمد ماصور قاضي سليمان وكثير من اعيان الاوروباويين الذين كانت تجمعهم بالفقيد رابطة الوداد الوثيق فضلا عن ماموري الادارات وموظفيها نخص منهم بالذكر جمعية الاوقاف يتقدمها جناب رئيس الادارة ومعتمدها ورؤساء المحاكم التونسية والفرنسوية كان الناس كانما على رؤوسهم الطير وسيماء الحزن والاسف بادية على وجوه الجميع وسير بالنعش محمولا على الاعناق الى المقبرة المذكورة حيث دفن الفقيد وهناك تلقى انجاله مراسم التعزية من وفود الحاضرين ونحن نعيد لانجال الفقيد وعائلته مراسم التاسي والعزاء بهذا المصاب الجسيم ونسال الله ان يفرغ على جدث المرحوم صيبا من الرحمة والغفران وان يسكنه اعالي الجنان ويرزق جميعهم الصبر والسلوان

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه
طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط ٥٧٥

العالي صرح بان اعمال اهالي كريت ومخالفتهم مرة ثانية لنصائح الدول تعد لاغية لا بها يعمل ولا عليها يعول وانها لا تمس بشيء من حقوق الدولة العثمانية

روت اقدام ان حزب جمعية الاتحاد والترقي بمجلس المبعوثان اجتمع في ٢٥ من الشهر الفارط واستقر رايه على تاييد الوزارة مع ابقاء الحق لهم في مطالبة من انتقدوا اعمال الجمعية بالاستعفاء خصوصا سياستها في مجلس نواب الامة

***

جاء في جرنال سلانيك انه عثر بمحل احد البلغاريين المسجونين لاجل السياسة كمية قدرها اربعة وستون كيلو من الديناميت مع آلة جهنمية حاوية لتلك الكمية والاتها الكهربائية

حكم المجلس الحربي بمنستير على عدة اشخاص مسلمين اضداد الدستور بالسجن ثلاثة اعوام وبالنفي والابعاد

***

ارسلت ادارة سكان المهاجرين ستمائة عائلة من بوسنة لناحية ايكاتوينا من مقدونيا لاسكانهم وتوطينهم بحدود اليونان وقد ضرب بتلك الجهة نحو العشرة الاف من اولئك المهاجرين

***

اخبرت الجرائد انه جرت للعساكر العثمانية المنوط بها تاديب الدروز بحوران عدة مقابلات انجلت عن انهزام العصاة وموت ٥٠٠ نفرا منهم بالقرب من قرياق اما العساكر العثمانية فقد استشهد او جرح منهم نحو الخمسين

روت احدى الصحف ان الحكومة العثمانية انشات محكمة جديدة في سفارة طهران للنظر في قضايا العثمانيين المقيمين في بلاد ايران طبقا للمعاهدة المعقودة في سنة ١٢٩٢ بين العثمانية وفارس

***

اعطت الصدارة امتيازا لشركة انكليزية بانشاء معرض عام في الاستانة

***

احسنت الحكومة العثمانية باعطاء ٤٦ راس بقر للمهاجرين الجزائريين ليستعينوا بها على فلاحة الاراضي التي خصصت لهم في قرية كفر ناسج من لواء حوران وقد رفعوا للحكومة عريضة يشكرونها على ذلك الاحسان

***

قبلت الحكومة العثمانية تقاعد نعوم باشا سفير باريس

***

بعثت الحكومة العثمانية الى الولايات تقول ان الجزائريين الذين اقاموا في البلاد العثمانية منذ مدة مديدة وكانت اسماؤهم مقيدة في السجلات يعتبرون عثمانيين اما غيرهم فيعتبرون فرنسويين ويكون امرهم بيد قناصل فرنسا اما التونسيون فلم تذكر الحكومة شيئا منهم

الدولة العثمانية وايران

ابلغت الحكومة العثمانية حكومة ايران ان الجنود العثمانية تنسحب حينما يستتب الامن وتعلن القنصليات استغناءها عن الجنود وتخرج الجنود الروسية من ايران .

وفي كتاب من برلين ان الباب العالي على اتفاق مع المانيا وان مستشار الامبراطورية الالمانية قال للسفير العثماني ارسلوا الجنود الى ايران ولكن لا ترسلوا ضباطا كبارا واجعلوا عددها اقل قليلا من عدد الجنود الروسية

التلغراف والتلفون

روت صحف الاستانة ان الحكومة العثمانية قررت انشاء مراكز للتلغراف والتلفون بلا سلك في جميع الفيالق العثمانية واستحضرت لهذه الغاية احد ضباط الالمان لتعليم فريق من الجيش اصول الفن

اللغة العربية

افادت اخبار الاستانة ان نظارة المعارف ادخلت في برنامج السنة الجديدة تدريس اللغة العربية رسميا في مكاتبها العالية وعينت الشيخ محمد المكي بن عزوز مدرسا للحديث والشيخ اسماعيل حافظ مدرسا للمكالمة العربية

﴿ الاحوال في بلاد العجم ﴾

بين الروسيا وانكلترا والمانيا

الاخبار الاخيرة الواردة من بلاد العجم الى جرائد لندره تشعر بحرج وقلق وخطر من تقلبات الاحوال بالمملكة الفارسية فدولة الروسيه مستمرة على ارسال النجدات والمفرزات العسكرية لاحتلال القسم الشمالي من البلاد الفارسية ففي اواخر نوفمبر المنصرم حلت نحو مائة جندي بانزلي ثم قصدوا قزوين وليس توالى هذه النجدات من الروسيه مما يقضي بالخوف على الحكومة والامة الفارسية فقط بل شمل حزب الاحرار من الامة الانكليزية ضرورة ان الروسية فيما يظهر لا تنوي تغيير سياستها مع الفرس وهي سياسة بطية لكن مستمرة بقصد ابتلاع تلك الاقاليم الفارسية وبالنظر الى هذه السياسة لابد ان تبرم دولة انكلترا عزمها يوما ما لاحتلال الاوطان القبلية من مملكة العجم لمعارضة احتلال الروسيه للاوطان الشمالية والا آل امرها الى محاربة الروسيا وكل من هذين الامرين لا يروق للاحرار من رجال الانكليز فان الامر الاول وهو الاحتلال يفضي بانكلترا الى عواقب وخيمة مع من لحكمها المسلمين والثاني وهو الحرب ربما احدث انقلابا بين الدول الثلاثة المتحابه (انكلترا وفرنسا والروسيه) ولذلك كانت جرائد حزب الاحرار المعارضة لسياسة السير غراي وزير خارجية انكلتيرا توجه اللوم على هذا الوزير لعدم اخذه بيد الحكومة الفارسية الدستورية عند الحاجة بصدق وصفاء وعدم معارضة لسوق القوى العسكرية الروسية على تلك الاقطار الفارسية عند ما كان ذلك ميسورا له – وقد اصبح الروس الان بعد ذلك الاحتلال يشترطون لانجلائهم عنها شروطا ومنحا سياسية وعمرانية يخشى من قبول حكومة العجم لها ان تخل بمصالح الامة فمن ذلك طلبها من حكومة فارس منحة تسيير سفنها ببحيرة اورومياك وان تجدد اتفاق استخدام فرقة القوزاق التى كانت في معية الشاه السابق لمدة امد اوسع وان تحصل على منحة النحاس بجبل قاره داغ الى غير ذلك من الامتيازات كل ذلك لقرض الدولة الفارسية اربعمائة الف ليرة لتنظيم الجندرمية تحت نظر ضباط من الايطاليان والسويس والفرنسويين على مقتضى اللائحه التى صدق عليها مجلس المبعوثان

وقد بذلت الحكومة الفارسية كل جهدها لاجابة الروسية لمطالبها بما يوافق مصالح الامة ويلائم ناموسها واستقلالها السياسي والاقتصادي غير ان الروسيه كلما حصلت على منحة اقترحت منحة اخرى بحيث صار من المستحيل حل المشاكل والتخطي الى امام وقد تشوشت افكار احرار الانكليز من انقلاب الاحوال بالفرس لما ان تبوء الاقاليم الجنوبية بدعوى ان الفوضى اضرت بتجارة انكلترا بها لا مستند فيها ولا اصل لها اذ تبين ان تجارة انكلترا والهند بتلك الاقاليم لم تكن احسن منها والحالة هاته

حوادث داخلية

تنبيه

بناء على موافقة عيد الاضحى لايام تمثيل الحاضرة للطبع فان الجريدة لا تصدر ايام عيد الاضحى اجلالا واكراما لهذا الموسم المبارك ونحن نهني به سيدنا ومولانا وآل بيته ورجال دولته وكافة اهالي مملكته وسائر اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ونسال الله تعالى ان يعيد امثاله على اميرنا المعظم وآل بيته ورجال دولته وان يجعله موسوما باليمن والسعادة وبلوغ الحسنى وزيادة

فخامة رئيس الجمهورية بتونس

من المتواتر ان فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية مسيو فاليار سيشرف بزيارته المملكة التونسية اثناء سياحته بشمال افريقيا في العام المقبل كما كان زارها وهو رئيس مجلس الشيوخ بمناسبة تشريف فخامة مسيو الميل لوبي اذ ذاك رئيس الجمهورية

﴿ منادمة وداع ﴾

عشيه يوم الجمعه الفارط اعد اعيان متوظفي الادارة العامة بالحكومة التونسيه وكانوا نحو الستين متوظفا منادمة لطيفة اكراما ووداعا لمسيو سيمونان باش كاتب الكتابه العامه بمناسبة ترقيه وانتقاله قنصلا لدولته بمانيليا قاعدة هذه الجزيرة فترجم عن كافة الحاضرين مسيو سيمونان مسيو لوتوف رئيس قلم الادارات البلدية والسيد علي عبد الوهاب من مترجمي القسم الاول من الوزارة فتشكر المقول فيه من الجميع وقال انه يحفظ لاقامه بهذه الديار ذكرا جميلا

﴿جناب المقيم العام بالانصارين﴾

صبيحة يوم التاريخ توجه جناب المقيم العام لمكتب الانصارين الفلاحي مصحوبا بجناب مسيو بلان كاتب الدولة العام وجناب مدير الاشغال العامة وجناب مدير الفلاحة والسيد عبد الجليل الزاوش لتعهد احوال هذه المدرسة الفلاحية واهتماما بشانها وتحسين احوالها حتى يحصل تلامذتها على النتائج المرضية وهي عناية توجب لجنابه مزيد الشكر والممنونية من اهالي المملكة التونسية

﴿ مفاوضات الجمعية الشورية ﴾

تابع تقرير مدير الاشغال العامة

ثانيا – الخطوط الجديده

تظن الحكومة التونسية انه ينبغي الشروع باقرب وقت في انشاء سكة من القرايبه الى قابس وانه من الفائدة ان يكون مصروف مد خط لتوزر من مداخيل الميزان المعتاد لخط القرايبه الى قابس وطوله ثمانون كيلومتر قدرت نفقاتها بسبعة ملايين وهو الذي تطلب الادارة الحربية مده وسيلة للتوغل في الجهات القبلية وقد برهنت الوقوعات التي عرضت اخيرا بالحدود على تاكد الحاجة اليه وفيه منافع جمة لارباب المصالح المدنية وبه تتصل الاوطان القبلية الرحيبه وواحات الاعراض اي البلاد العامرة من نفزاوة ومطماطة بمركز قابس فتتواصلها بهذا المركز ومرساه المتكلف نحته واستعماله بنفقات باهضه لوقوعه في الرمال بدون ارباح ثابتة فهذا الخط يمر على جهة سهلة ولكنه يعرض له من الصعوبات ما عرض لسكة سوسة الى صفاقس (من فقد المواد وصلابة الارض وفقد الماء الخ) وزيادة على ذلك فيلزم مد القضبان على ادوات من الحديد ولا يتكلف ثمن الكيلوميتر باقل من خطوط صفاقس الى هنشير السواطير وهو تسعون الف فرنك لكل كيلوميتر

وخط المتلوي الى توزر (٥٥ كيلوميتر مقدرة بفرنكات ٥٫٨٠٠٫٠٠٠) وهو الذي شرعت كمبانية قفصة في اشغاله بموجب اتفاق ١ اوت سنة ١٩٠٤ خصص لضمانه اتفاق خاص وهو ان الكمبانية تسبق المبالغ اللازمة ثم تقاصص بها الدولة من المعاليم التي تدفعها لها مساناة من دخل المعادن فظهر من الاوفق للعقل ان لا يحرم ميزان الدوله والحالة هاته من دخل لازم له وان يخصص لهذا الخط ما يلزمه من المال من مال القرض كسائر الخطوط الباقية فالمصاريف المقدرة لهذين الخطين القبليين تبلغ جملتها ١٢٫٨٠٠٫٠٠٠ فرنكا .

٣ – اشغال حديدية تكميلية للسكك الجائلة

ان نمو الحركة المستمرة في نقل البضائع والركاب قد كشفت الغطاء عن نقص في محلات وادوات بعض الخطوط الموجودة الان

اولا وقع الشروع في بناء محطات جديدة بتونس وبنزرت وستتم اشغال الدور الاول المعتبرة ببرنامج عام ١٩٠٧ في ظرف مدة وجيزة غير انه يتعين كمالها لتحقيق الغاية من المحلات الاصلية التي لا بد منها للقيام بضروريات الحركة النقلية المقدرة احتياطا للمستقبل ففي الحاضرة تسبب عن رواج المحطة تغييرات مشتبكة بخصوص المسلة الى المراسي والارصفة وكذلك تغيير في مسلة سكة للبحيرة على الاسلوب المعتاد – وتتفع بمحطة السلع ايضا محطة بحرية فيلزم توسيع ومحطة الركاب يلزم اعادة بنائها يضاف الى ذلك محل النقية وفرك البضائع ومحطة بير الجلود لارتال السرعة القليلة في بنزرت يلزم توسيع المحطة الجديدة وجعلها مناسبة لضروريات مرسى خليج صالة فمجموع هذه الاشغال في الدور الجديد تتكلف بخمسة ملايين ونصف من الفرنكات غير داخل في ذلك مصريف ضمان سكة مجردة البالغة ثمانمائة الف فرنك

ثانيا مخازن الماكينات البخارية ومعامل التصليح التي لكمبانية بون قالمة بميدان سيدي فتح الله (ديبوسفيل) اصبحت الان ضيقة عن لوازم الخدمة فقد كان لهذه الكمبانية في عام ١٩٠٦ مجموع السكك الحديدية المعتادة ٧٩ ماكنه (٥٦ عربة نقالة و١٠١ عربة للركاب و١٢٠٨ عربة للبضائع وفي بادي عام ١٩٠٧ يكون عدد الماكينات ١٩٥ ماكنة و١١٣ عربة نقاله للمعادن و٢٥٢ عربة للركاب و٢٢٠٤ عربة للبضائع (محمول اكثرها من ٢٠ الى ٣٠ طنلاطة) وعليه فان عدة السكك قد تضاعفت في خمس سنوات بمخزن تونس الذي لا يسع الا ٢٢ بقعة لزم ان تكون به ١٠٢ بقعة للماكينات اما معامل الاصلاحات فلم تبق كافية للاصلاحات الجارية ومع ذلك فغالب العدة جديدة فمن حسن التبصر لا توخر اقامة مخازن جديدة ومعامل رحيبة تنقل تلك المعامل لسيدي فتح الله حيث وقع اشتراء اراض لهذا الغرض وتحول محلات ديبوسفيل مخزنا واسما ويمكن تقدير المصاريف اللازمة باربعة ملايين

٣ خط قلعة الاصنام في وقع مده في اعوام ١٩٠٦ – ١٩٠٤ على صورة الاقتصادية البليغة لحركة قليلة محدودة وقد كثر به نقل الفوسفاط ومحصولات معادن الحديد ولم تبق المحلات الاولى مناسبة لضرورات الخدمة مع الاشغال المهمة التي تمت من عام ١٩٠٧ بقي علينا اعتبار تجفيف وتقوية الحفرة وتقوية اللوازم المعدنية اي اشغال الحديد ووضع اسيجة وزيادة ماء سقو وزيادة لوازم الماء وتطويل قضبان المحطات واقامة قضبان اخرى جديدة بالمعامل وبناء مستودعات او مخازن اكمالية واقامة عدة علامات ارشادية الخ

على ان الكمبانية قد عرضت بهذا الغرض جملة لوائح لم تقع الموافقة عليها لعدم وجود المال الناض ومجموع هذه الاشغال يتكلف بنحو مليون

٤ خط تونس الى سوسة وهو الخط الذي سيكون اهم الخطوط التونسية لاتصاله بصفاقس وقابس وغلظ شريطه عشرون كيلو وفي هذا الخط عدة انحرافات وانحناءات صعبة فهي والحالة هاته لا يمكن ان توضع بها الات ثقيلة ولا ان تسمح بسرعة حركات الارتال التي يطلبها العموم بحق بل ربما تعذر الانتفاع بها في الخدمة المعتادة لارسال الماكينات لمعامل ديبوسفيل اي ماكينات خط هنشير السواطير فلا سبيل للتفصي من اصلاح السكة اصلاحا تاما حتى يكون وزنها ٣٠ كيلو كشريط سكة نبر وصفاقس ونفزه وتقوية الموايد الحديدية وتغيير شيء من التخطيط وهو اكثر ما تاكدت الحاجة اليه في السكك الموجودة خصوصا وفي العزم الانتفاع بمدة سكة ذلك الخط لتعمير فرع بوفيشه وقليبيه والذي يلزم تغييره هو الحدرة التي تودي الى بوفيشه ووادي الدفلة ما عدى بعض منحرفات متفردة في ارض منبسطه واخيرا جميع القسم المودي من سيدي بوعلي الى القلعة الصغيرة وربما كانت الفائدة في تعويض هذا القسم بخط مستقيم من سيدي بوعلي الى سوسه على طريق حمام سوسه وستطرح هذه المسالة تحت النظر وهذه الحالة معتبرة في صورة الاتفاق مع كمبانية بون قالمه ويمكن تقدير قيمة مجموع هذه الاشغال باربعة ملايين

٥ تقوية وتعديل خط المهدية فيما بين سوسه والوردانين وطوله ٢٢ كيلوميتر اي القسم الذي يتفرع عن سكة صفاقس ويمكن تنقيص خمسة كيلومتر من مساحته بسهولة فبدون هذا التعديل يلزم تبديل ماكينات القطار بالوردانين وبناء مستودع بهذا المكان ليس له موقع يختل به نظام الخدمة ويبقى الفرع الذي بين سوسه ومساكن لا منفعة فيه فيمتد الى هذه البلدة التي ساءت خدمة سكة بها حتى انعدمت الحركة النقلية فيها مع ان عدد سكانها يبلغ ١٥٠٠٠ ساكن وقد تقدر لمصاريف هذا الفرع مليون وخمسمائة الف فرنك (يتبع)

﴿ المجلس الاعلى ومطالب الجمعية الشوريه ﴾

عقد المجلس الاعلى يوم الجمعة الفارط جلسته الاولى بسراية المملكة تحت رئاسة جناب الوزير المقيم العام بحضور جناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وكافة روساء الادارات التونسية والثلاثة اعضاء نواب الشق التونسي وهم : السيد عبد الجليل الزاوش والسيد عبد الرحمن اللزام ومسيو فيتوسي والثلاثة النائبين عن الشق الفرنسوي وهم المسيو دوكارنيار والمسيو لوكاربانتي والمسيو اوميا

فعرضت الدولة على المجلس الاعلى الاراء التي ابداها كل من القسمين التونسي والفرنسوي من الجمعية الشورية في جلسته الاخيرة فيما يخص الميزانية عملا (بالفصل ٤) من الامر العلي الصادر في ٢٧ افريل سنة ١٩١٠ في تنظيم الجمعية

القرض الجديد ومبلغه والمقصد منه وضمانه

اول مسالة توجهت الهمة لحلها هي مسالة القرض المنوي عقده في المستقبل الذي وافقت عليه الجمعية الشورية ومبلغه والغاية منه وضمانه ابتدا مجلس الشورى الاعلى اعماله بتسجيل ما انتجته المخابرة بين ادارة الاشغال العامة وكمبانية سكك بون قالمه الحديدية طبقا لمرغوب الجمعية للحصول من الكمبانية على عدة تحسينات في لائحة الاتفاق الذي وقعت المفاوضة فيه في الجلسة الاخيرة فالكمبانية قبلت شروط الحكومة الجديدة بارتياح يجب الاعتراف لها به ولكن بقيود وافقت عليها الجمعية غير انها في شان المائة والستين الف فرنك التي طلبت منها لتعويض سكة حمام الانف بترامواي كهربائي ارادت ان تستمر على خدمة السكة الحديدية فيما بين تونس وحمام الانف وتحمل مصاريف خدمتها وحيث لم يظهر هذا الجواب شافيا للمجلس الاعلى فان مدير الاشغال العامة سيعود الى المذاكرة فيه مع الكمبانيه على شروط جديدة

اما من اصل القرض فان المجلس الاعلى تاييدا للاراء التي ابداها كل من الشقين استقر رايه على ان يكون الغرض من القرض هو اكمال السكك الحديدية وهو مشروع يستلزم ثمانين مليونا من المصاريف دون السبعة او الاحد عشر مليونا اللازمة بمقتضى الاتفاق المنوي عقده مع الكمبانية

ومبلغ الثمانين مليونا تطلب الموافقة عليه من البرلمان بشرط ان يكون تنفيذ برنامج المشروعات مجزى الى ثلاثة اقساط

فالقسط الاول يشتمل على ٤٧ او ٥١ مليونا من الاشغال التي اعد لضمانها ١٦٠٠٠٠٠ فرنكا من الضرائب التي وافقت عليها الجمعية الشورية والمعاليم السنوية التي تؤديها كمبانية بون قالمة لخزينة الحكومة من ارباح السكك الحديديه وفي هذا القسط يلزم المبادرة بالركون الى القرض

القسط الثاني يشتمل على الاشغال التي في المرتبه الثانيه من الحاجه ويلزم لانجازها عشرون مليونا تقرض في المستقبل بمجرد ما تقدر الايالة التونسية على الشروع في اجرائها ورسم الضمان اللازم لهذا القرض في ميزانها ومعلوم ان الدولة تبذل الجهد لتوفر مال ذلك الضمان من زيادة المداخيل المعتادة للميزان ومن قسط الدولة في ارباح السكك الحديدية وانها لا تركن لطلب الاداءات الجديدة التي ترات الجمعية الشورية بعضها الا اذا كانت تلك الضرائب متحتمة

واما من القسط الثالث وهو الاخير من المشروع فلا يقع البدو في تنفيذه الا بعد استيفاء القسمين الاولين طبقا لمرغوب الجمعية بقدر ما تسمح به فواضل الميزانية الناضة

واعرب القسم التونسي من الجمعية عما له من الرغبة في ترقية تعليم الاهالي ترقية خصوصا ٤. الحكومة وتمكين الفلاح الذي انتهكه الربا من وسائل التخلص والخروج من ربقة